قال في النهاية لان الجار والمجرور لابد له من شيء يتعلق به

وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

لام المستغاث مفتوحة ابدا ولام المستغاث لاجله مكسورة ابدا ما لم يكن مضمرا نحو لزيد لك فلو قلت يا لك احتمل الامرين ولهذا قيل اللام للاستغاثة في قوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل اي شديد الفتل فمثال فتحها في المستغاث وكسرها في المستغاث له قول عمر يا لله للمسلمين وقول الشاعر تكنفني الوشاه فازعجوني فيا لله للواشي المطاع اذا تقرر ذلك فان عطفت على المستغاث وكررت يا فتحت لام المعطوف لقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد

وان لم تكرر يا كسرت لامه لذهاب اللبس كقوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

فتقرر ان اللام تفتح مع المستغاث ومع المعطوف على المستغاث بيا وتكسر مع المستغاث لاجله ومع المعطوف اذا لم تكرر يا معه واليه اشار بقوله وفيما سوى ذلك بالكسر ائتيا ويجوز مع المعطوف اثبات يا وحذفها لقوله يا للعطاف ويا للرياح واي الحشرج الفتى النفاح اي يا ل ابي الحشرج واسقطها من ال الحشرج وقد يجر المستغاث لاجله بمن كقوله

يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم دينا

لانها قد تعاقب اللام وقد يكون المستغاث مستغاثا لاجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك وقد يحذف المستغاث ويقوم المستغاث له مقامه فتكسر لامه لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا لقوله

يا لاناس ابوا الا مثابرة على التوغل في بغي وعدوان ولقول العرب يا للعجب ويا للماء ويا للدواهي بالكسر والتقدير يا للناس للعجب ويا للرجال للماء فحذف المستغاث كما حذف المنادى في قوله

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف

اي ان لام الاستغاثة تعاقبها الالف في آخر المستغاث بمعنى ان وجدت امتنعت الالف وان وجدت الالف امتنعت اللام ولا يجمع بينهما لا يقول يا لزيدا وقد تقدم مثال اللام ومثال الالف قوله

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقد يخلو المستغاث عن اللام والالف معا لقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب كما ذكر في الكافية لا التسهيل لقلته وبهذا كمل للمستغاث ثلثة احوال اقترانه بالالف او اللام او التجرد عنهما قوله ومثله اسم ذو تعجب الف الاسم المتعجب منه اذا ناديته عاملته معاملة المستغاث فتجره بلام مفتوحة لقولهم يا للماء ويا للعجب بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك وتعقب اللام الالف نحو يا عجبا وتعرى عنهما نحو يا عجب واستعملت العرب يا للعجب بفتح اللام مستغاثا وبكسرها مستغاثا لاجله ولكون المستغاث محذوفا وتقف على المستغاث والمتعجب منه بهاء السكت في حالة الالف ونداء المتعجب منه اما للاستعظام له امرا فتنادي جنسه نحو يا للماء او تنادي من له اليه نسبة ومكنة فيه نحو يا للعلماء

الندبة

ما للمنادى اجعل المندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما

ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر

الندبة تكون غالبا من كلام النساء وهي نداء متفجع عليه اما لفقده بغيبة او موت حقيقة نحو وازيداه وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز

حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

او حكما لقول عمر واعمراه واعمراه حين بلغه جدب شديد بارض قوم من العرب او متوجع منه لكونه محل الالم نحو واظهراه واراساه ولقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)